



رأي القدس

اعتراف أولي بالهزيمة

يكبر في تصريحاته عنصرية بان الحرب لن تتوقف الا بعد منع حزب الله، وبصورة نهائية، من اطلاق اي صواريخ على شمال اسرائيل.

تواضعت كثيرًا للمطالب الاسرائيلية، وتغيرت كليًا للجهة المتعالية المتخففة التي سادت طوال الايام الاولى منذ بدء هذه الحرب، والسبب هو تغير معادلات القوة على ارض المعارك لصالح المقاومة ومقاتليها.

اولرت كان يقول ويكرر بان حزب الله بعد هذه الحرب سيكون مختلفًا عما كان عليه قبلها. وهو محق في ذلك تمامًا دون ان يقصد. فالحزب خرج منتصرًا، وبالتفاف مئات الملايين من العرب والمسلمين حوله وقيادته.

الأمر المؤكد ان اسرائيل بعد هذه الحرب لن تكون بالصورة نفسها التي كانت عليها قبلها، فالزم الذي كانت فيه قواتها تحسم المعارك والحروب لصلحتها في ايام معدودة قد ولي والى غير رجعة.

دبابه الميركافا التي كانت تهافتها الدول لتوقيع عقود دسمة لشراؤها باعتبارها الافضل والاحدث في العالم انهارت وانفضحت وخسرت هيبتها وسععتها على ايدي المقاومين في جنوب لبنان، وتحولت الى دبابه عادية جدا مثل غيرها، وربما اقل قدرة وكفاءة.

المقاومة الاسلامية هي التي باتت تحدد شروط اللعبة، وتتوسع قرارات مجلس الامن الدولي، وليس امريكا والدولة العبرية، او الدول العربية المتحالفة معها، وهذا هو الانتصار الكبير الذي افتقدته الامتان العربية والاسلامية طوال القرن الماضي.

■ ان تعلن الحكومة الاسرائيلية عن تأجيل هجومها الموسع الذي اتخذت قرارا بشفه قبل يومين من أجل اعطاء فرصة للجهد الدولي المبدؤولة لوقف اطلاق النار في لبنان، فهذا لا يمكن تفسيره الا على انه اعتراف صريح بالهزيمة امام صمود مقاتلي «حزب الله» وبسألنتهم في التصدي لمحاولات الغزو الاسرائيلية المتكررة.

هذه هي المرة الاولى التي تبدي الحكومة الاسرائيلية مرونة تجاه قرار مدعمل لا يلبى جميع شروطها التي كانت تصر عليها، وتتلخص في نزع سلاح المقاومة الاسلامية، واحلال قوات رده دولية، وفق المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة تتولى حماية حدودها الشمالية.

الحكومة الاسرائيلية كانت تطالب دائما بتأجيل صدور قرار عن مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار من أجل الحصول على فسحة من الوقت لتحقيق مخططاتها بانهاء قدرات «حزب الله» العسكرية تماما، واحلال منطقة عازلة في الجنوب تمتد الى نهر الليطاني، ولكنها وبعد ان فشلت في تحقيق اي من هذه الاهداف تواضعت مطالبها، وبياتت اكثر ميلا لقبول بقرار دولي مدعل بإخذ في حسبانها مطالب المقاومة.

شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء، والتعلب الخضر، لم يعد يصف الحرب الحالية بانها «حرب وجود» بالنسبة الى اسرائيل، ويات يقول ان كل ما تريده حكومتها هو وقف القتال. ايهود اولمرت رئيسه لم يعد



مجلس أمن إسرائيل !!

فائض القيمة في أرباح النظام السوري من حرب لبنان

صبحي حليدي *

مباشرةً وأداة صلبة وثيقة وعضوية.

وفي العدد الأخير من أسبوعية «نيوزويك» الأمريكية، يروي روبرت باير، رجل المخابرات وكخبيرة المقاعد وصاحب كتاب «في سيرر الشيطان: كزيف باعت واشطن رونجا للخام السعودي»، أنه زار دمشق في شهر آذار (مارس) الماضي، وسأل أحد رجال الأعمال السوريين القريبين من الباشا الأسد، عن مستقبل لبنان، فرد بالتالي: «لم يعد لبنان مشكلة سورية. لقد طردتمونا منه، فأسلمناه إلى إيران».

وبما يري بي بي في هذه الاجابة لكي يذكر بأنه كان على الدوام ضد ممارسة الضغط على النظام السوري كي يسحب قواته من لبنان، لأسباب ذات صلة بما يجري اليوم تحديداً أي ضغط «حزب الله»، في الساحة اللبنانية الداخلية، كما في الجنوب وعلى امتداد الحدود اللبنانية- الإسرائيلية، وفي الخاتمة على الملقات اللبنانية وخصوصاً العراق و عواقب التفوؤ الإيراني في المنطقة.

ويؤكد أيضاً ذكرته كضابط سابق في الـ CIA، يروي باير الواقعة التالية للتدليل على رايه:

في عام 1985، خطلت طائرة الـ TWA في مطار بيروت، وجرى تهديد ركابها بإعدام، فأنصل الرئيس الأمريكي آنذاك، رونالد ريغان، بالرئيس السوري حافظ الأسد وناشد التدخل، وكان أن أوغر الأسد لضباطه في لبنان بأن يحركوا دباباتهم نحو مواقع «حزب الله»، فأسفر هذا عن إطلاق سياره، رهائن الالمنظمة.

وفي عام 1987، وبعد أن خطف رجال «حزب الله» مراسل الـ ABC، ريشارد غلاس، مروا على حاجز عسكري سوري وهم يظنون أنهم في مامن، فما كان من أفراد الحاجز إلا أن أنزلوا الخاطفين من سياره، وألقوهم بغير حياء، وجررو غلاس.

وفي عام 1988، استجرت «حزب الله» اثنين من العاملين في الامم المتحدة، بين آخرين، فهدد الأسد باعتقال الشيخ محمد حسين فضل الله، وإعدامه، إذا لم يطلق سراح الرهائن، وكان للأسد ما أراد.

لكن الأرباح التي تسعي تجارة الأسد الابن الى توجيهها من الحرب الرهانة «ومن خراب لبنان»، تماماً كما توعد به الأسد الابن أمام رئيس الوزراء اللبناني وقتل الحريري، موحياً بأنه الشئ الدامي الذي يتوجب أن يدفعه اللبنانيون لقاء انسحاب الجيش السوري من لبنان، هي من نوع أرباح فائض القيمة، وليس القيمة ذاتها. ذلك لأن القيمة الحققة، إذا تحققت بالطبع، ينبغي أن تكون من نصيب «حزب الله» بادية ذي بدء، لأنه في الواجهة الأولى وفي الخندق الأول، بل على الخنادق جمعاء في الواقع، ثم هي، في المقام الثاني، قيمة تخصص حصه إيران لأسباب عديدة معقدة، تاريخية ومذهبية وسياسية تجعل من الجمهورية الإسلامية بمثابة القوة الأبرز الوافقة خلف «حزب الله»، بما لا يقارن البتة مع وقوف سورية... إذا جاز الحديث، أساساً، عن وقوف فعلي قالنا:

كذلك فإن حزمة المصالح التي يمكن أن يتاجر بها النظام السوري مع واشطن أو الدولة العبرية، بصد «حزب الله» وعلى أي مستوى يمكن من «الهدنة» أو «الفضط» أو «الجم» أو حتى الحوار البسيط، ليست قابلة للمقايضة السهلة كما في الحال مع المصالح الإيرانية (التفوذ في العراق، وتخصيب اليورانيوم)، وعن أي مغانم يبحث النظام السوري، سوى تخفيف الضغوطات الأمريكية عن النظام (وليس الضغوطات الإسرائيلية، لإيضاح الهم، لأن هذه ما تزال تعمل وفق نظرية أربيل شارون حول عدم تفكير مستقنع السلطة في سورية راهناً)، أي الإبقاء عليه على فترة أخرى طولها ما تقصّر وهل في يوم أحد أن يتجاسر اليوم على مجرد التفكير بإعادة طرح الجولان المحلل على طولة المفاوضات، إذا وقعت العجزة وشهدت تلك الغواصات النور في أي يوم قريب، باعتبار استرداده الأراضي السورية المحلطة هو الملف الأهم في حزمة المصالح السورية؟ وفي الأساس، من ضمن أن هذه هي الأولوية في حسابات النظام، وأن سلامة السلطة بما تعنيه من مد أهلها يبيعع سنوات أخرى من النجاة، ليست هي الأولوية الأولى والثانية والثالثة... والقصور؟ وفي عبارة أخرى، هل فضل القيمة التي تجمع دمشق في الحصول عليه من خراب لبنان، ينبغي أن يكون وقيراً بما يكفي لإعادة شراء الجولان، أم بخسلاً لا يتجاوز نفقات إعادة شراء بيت السلطة؟

* كاتب ويبحث سوري يقيم في باريس

في حين تطلق اليد وتوفر الغطاء السياسي وحتى العسكري لدولة لإسرائيل لتتلق الأمنين وتدمر البنى التحتية لدولة لبنان، بل ربما تعرضها لهزيمة جديدة أمام حزب الله والدول الداعمة له تتبع فشلها في العراق.

يجمع الكثير من الخبراء أن عمليات إسرائيل العسكرية العدوانية لم تؤثر في قدرة حزب الله العسكرية وبالتالي لن تجني إسرائيل إلا مزيداً من الضغوط الدولي والتأييد على أنها الدولة الأكثر خطراً على الأمن العالمي كما جاء في استطلاع رأي مثل سؤال حول 54 % من الأوروبيين عقب حصار جنين قبل ثلاثة أعوام، وليس بقدره إسرائيل أن تنجح في تدمير قدرة حزب الله وقد قُتل في السيطرة على المقاومة الفلسطينية في مناطق كانت تحت هيمنتها، وما كانت لتخرج من الجنوب اللبناني منفيمة بعد سجال مع الحزب قارب العقدين من الزمان، وبالتالي لن تجني إسرائيل من حربها هذه الكثير على صعيد وقف المقاومة، إذا استمر صمود حزب الله وأظهر الشارع اللبناني تأييد للحق في المقاومة، واستمر الدعم المادي والمعنوي من قبل الحلفاء، لهذا تجعل تل أبيب إحالة قوة حفظ سلام في الجنوب من ضمن مطالبها لتحول دون تهديد الحزب لإسرائيل، ولا تتكبد خسائر في الجنود والعقائد كاتذي توجهه في اجتياحها الرهين للجنوب.

وفي حال إحقاق الحل العسكري ميدانياً وعلى مستوى تعبئة الرأي العام اللبناني والقوى الإقليمية والدولية ضد حزب الله وعلى مستوى إخراج طهران ودمشق من دائرة الصراع فلن يكون بين يدي واشطن أوراق لتوجيه الحراك الدبلوماسي نحو ما ترمي إليه من أهداف، فليس هناك أي دلائل على إمبرك فال حزب الله داخلية ولا مؤشرات قوية على انحياز شعبي لدعم الحكومة لنزع سلاحه وليس الاقتتال الداخلي أقل كلفة من تدمير الآلة العسكرية الإسرائيلية وهو الذي في حال ازدياد الضغوط الداخلية على الحزب، ولا سبيل لتفكيك الحزب عبر الحلفاء العرب ولا عبر تدخل قوى دولية وتجربتها العراق وأفغانستان حاضرات بقوة، كما أن اقتتل العمد بحبس كوفي في عنان لأربعة مراقبين دوليين تابعين للأمم المتحدة في قبل الجيش الإسرائيلي سيلقي بظلاله على ازال قوة دولية في الجنوب، فلم يبق إلا مقايضة طهران ودمشق وهو انتصار لهما لا يحتمله واشطن، أو تقاوض يشرك فيه الحزب ولا يشكل غير مباشر، يحقق فيه الطرفان بعض أهدافهما وتحفظ فيه واشطن وتل أبيب ماء وجههما، إذ لا إمكان لاستمرار الاعتداءات الإسرائيلية لفترة طويلة وتترك واشطن عواقب ذلك وسيبقى الأمر، كما ذكرت، منوط بصمود المقاومة وثبات أيدى الشعب اللبناني وصلابة الموقف الإيراني السوري.

* كاتب من ليبيا

رأي القدس

ولا تصل على أحد منهم

د. عبد الوهاب الافندي

(1) في موقف مشير للاهتمام والدهشة، قرر اللبنانيون بصورة عفوية إجتماعية أن يرفضوا عرض «المساعدات الإنسانية» التي تقدمت بها بعض الدول المتهمه بمساندة العدوان ضدهم، ومن ذلك المستشفى الميداني الذي تبرعت به دولة عربية (مخطات في الطباعة أو لا فكتبت «عبرية»، وكان ينبغي أن أتركها بدون تصحيح) لمعالجة جرحى القصف، والذي أكدت التقارير الإعلامية أنه ظل بدون أي رواد، رغم ما أصاب لبنان من كسارته ضحاياها بالألاف، أي أن اللبنانيين فضلوا الموت على قبول مساعدات لا يتقون في دوافع من تقدموا بها.

(2) الشيء نفسه لا يمكن أن يقال عن الحكومة اللبنانية، التي تجد نفسها مضطرة لقبول «تضامن» ومساندة «الأشقاء» العرب الذين أخذوا يتوافدون على بيروت للتعبير عن وقوفهم مع لبنان. وقد حرص هؤلاء على الحضور جماعات، لأن أي منهم لم يكن يجرؤ على الحضور وحده خشية وخجلاً، ولكن هذا لا يمنع من أن هذا التضامن جاء متأخرًا جدًا ولا يزال أقل من المطلوب، كما أنه يفقد الصدق والإخلاص.

(3) الشيء نفسه لا يمكن أن يقال عن الحكومة اللبنانية، التي تجد نفسها مضطرة لقبول «تضامن» ومساندة «الأشقاء» العرب الذين أخذوا يتوافدون على بيروت للتعبير عن وقوفهم مع لبنان. وقد حرص هؤلاء على الحضور جماعات، لأن أي منهم لم يكن يجرؤ على الحضور وحده خشية وخجلاً، ولكن هذا لا يمنع من أن هذا التضامن جاء متأخرًا جدًا ولا يزال أقل من المطلوب، كما أنه يفقد الصدق والإخلاص.

(4) في العهد النبوي صدرت تعليمات مشددة للرسول الكريم عليه الصلواة والسلام ألا يقبل صدقات المنافقين الذين تقاسموا عن أداء ما عليهم، وأن يرفض أيضا المشاركة في الجهاد من قبل العابدين الذين تخلفوا عن القتال بدون عنر. أي أن المشاركة لمن تخلف عن أداء الواجب هي حرامته من أي مشاورة مستقبيلة في مهمات الدفاع. وكنت قد أشرت في كتابي «الإسلام والدولة الحديثة» (2000)، إلى أن هذا يؤكد أن الدولة الإسلامية التي أسسها الرسول لم تكن دولة بالمعنى الكامل للدولة، لأنها لا تعتمد القمع، بل الزواج الأخلاقي أساساً لفرض سلطتها، ولكن هذا مبحث آخر.

(5) الأمة الإسلامية ككل استمرت منذ نشأتها في اعتماد الزواجر الأخلاقية أساساً للحفاظ على هويتها والدفاع عن بقائها، ولهذا فإنها حافظت على بقائها رغم اجتياحات الغول وجوائح الاستعمار، وذلك بفضل الانصياع للغزاة، وأهم من ذلك بنف يصنع وينحاز كما ينبغي الجسد الصحيح الخيث والمرض، ولهذا لم يجد «الحركيون» الذين قاتلوا مع الاستعمار الفرنسي ضد أهلهم في الجزائر مكاناً لهم في الجزائر المستقلة، ورفضت دائماً تأكل متواطئ ومتعاون.

(6) الذين ينحازون إلى العدو كانوا دائماً يبررون خيانتهم الأمة بالقول بأنهم يتوخون المصلحة، أو يستعملون الحكمة خوفاً مما هو أسوأ، ويتعدون باعتناءهم. وقد أورد القرآن تبريرات أسلاف هؤلاء لهذه الهولولة تجاه العدو بالاعتذار، وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون في قبولون نخشي أن يصيبهم ما عذبكم من غيره، ولو لم نفعل، لقلنا إنهم توعدوا الله فقد هلك.

(7) لو افترضنا ذرة من حسن النية عند هؤلاء، وانهم فعلاً أقاموا العلاقات مع العدو من أجل خدمة مصالح الأمة وتجنبها الكوارث، لتوقفنا على أقل تقدير أن تكون لهم حظوة عند هذا العدو تسمح لهم بالتوسط للتخفيف عن ضحاياهم الكثير من «إخوانهم»، وفي القديم كانت حتى العاهرات اللواتي كن يعملن في معسكرات الغزاة يتوسقوا لإفئاد ومساعدة أقربائهن وأصدقائهن. ولكن ما حدث هو أنه منذ أن عقد هؤلاء مسلم مع العدو، وهو يتنقل من هجرم على ضحايا السابقين من شردهم من قبل، إلى هجوم آخر، هؤلاء إما صامتون وأما ناطقون بما الصدت خير منه، ولو حسنا الظن لقلنا إنهم يفرضون على العدو صفر، ولو لم نفعل، لقلنا إنهم متواطئون، والحقيقة إن الأمرين حق.

(8) على كل حال فإن تضامن هؤلاء ودعمهم لضحايا العدوان يجب أن يكون مرفوضاً حكماً، لأن المساهمة في هذا الأمر شرت لا يستحقونه، بعد أن سبقتهم حتى فرنسا وفنزويلا ودول جنوب آسيا وكثير غيرها بما عذبكم من غيره، ولهم لم يتجندروا من الانتماء للعروبة فقط، بل حتى من الانتماء للإناسية.

التعليمات التي صدرت للرسول الكريم تجاه المتفاسعين شملت إضافة إلى رفض صدقاتهم وتبرعاتهم وحرماتهم من شرف الجهاد ألا يصلي على موتاهم»، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره»، وهذا هو ما يمكننا الالتزام به لأنهم لا يستطيعون إجبارنا على الدعاء لهم، كما أنه حق واجب نأمل أن نتمكن من ممارسته في أقرب فرصة.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
Email: alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omar St. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Center, 43
Tel/Fax: (9626) 5066089
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول، شقة رقم (2). هاتف: فاكس: (202) 3901523
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع، الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 770594
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/ فاكس: 5066089 (9626)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الحرب اللبنانية ومازق الطرف المعتدي

السنوسي سيكري *

ومستقبل حضور الحزب سياسيا وعسكريا ودور المقاومة بعد ازدياد الضغوط الإسرائيلية- الأمريكية اتجاه إتهائه وصودر قرار مجلس الأمن رقم 1559 المطالب بتفكيك الميليشيات العسكرية في لبنان وبيرو وعض الأوطاف اللبنانية التي تؤيد الرغبة الإسرائيلية الأمريكية، وما يرتبط بذلك من ضغوطات منسوبة على إيران وسورية تهدف من ضمن ما تهدف إليه وقف دم طهران ودمشق المادي والغري لحزب الله، وبذلك يمكن أن يفهم تحرك حزب الله على أنه من قبيل الأخذ بزمام المبادرة في الصراع لإفئاد لإحالة والإسماك بأوراق معين في المواجهة تتعدى حيازة أسرى إلى كسب الشارع اللبناني والعربي خلفه وربط مصيره بمصير المقاومة الفلسطينية والحلفاء في المنطقة، ولم تكن في تقديري غامرة كما وصفت، غير أن قيادة الحزب لم تتوقع أن يكون رد الفعل الإسرائيلي بهذه الوحشية وهذه القسوة، كما يواجه الحزب أزمة تتمثل في إمكان نجاح تل أبيب وواشنطن في تمرير حل لازمة مربوط بتحجيم الحزب ومحاصرته، بالنسبة لرد الفعل الإسرائيلي فهو يعكس وحشية الدولة العبرية وتعديها للسافر على كل ما هو قانوني وإنساني وتعديتها للراي العام العالمي وتطالعاتها في الأمن والسلام، وقد بدأ من رد الفعل الإسرائيلي والتصريحات التي واتكب ذلك أن إسرائيل تعمل ما تريد وأعدت لذلك عدته وفق توافق كامل مع واشطن ودعم غير محدد من قبل صناع القرار الأمريكي لأهداف الحملة الإسرائيلية، والتي تتضمن بشكل عام إشاعة الرعب وإنهاك جيش الله وسلبه الشرعية وهدم الجد الذي حققه حزب هزيمة إسرائيل في الجنوب عام 2000، وذلك من خلال تآليب الشارع اللبناني ضد وتحمله مسؤولية ما جرى وعزله عن حلفائه بصفحة تفوؤه واشطن، وغير علاوة على الحرص على اجتياح بيئتها وبين القوى الغربية منذ اغتيال الرئيس الحريري، وإعلان طهران عن عزمها على استمرار اجتياح لامتلأ قدرات نوية، ويبدو أن بعض العواصم العربية تتفق مع هذا التفكير وتبني عليه موقفا يستدعي مخاوف، من مثل ازدياد الحضور الصيني في بعض الدول العربية، وإمكان تحالفه مع إيران في اتجاه بضاد الغلبة العربية، وربما يهدد استقرار العالم العربي. غير أن هناك العديد من المؤشرات تكشف عن دوافع حزب الله في تعزيز ضد الجيش الإسرائيلي تجعل تلك التفاسير أقل أهمية في فهم ما جرى، وتعود الدوافع وفق هذه المؤشرات إلى حاضر

■ كما هي العادة دوما في قضايا الشرق الأوسط تتعدى المتورطة في النزاع القوى المتصارعة عسريا أو سياسيا وتستمدع إزماتهما قوى ترتبطها علاقات استراتيجة بأطراف النزاع ولها مصالح حيوية بالمنطقة، وينطبق هذا بوضوح في الحرب المدلعة بين حزب الله واسرائيل هذه الأيام، وتعرف جميعا الأهمية التي يكسبها الشرق الأوسط وفهم دولي العلق الكبير الذي يساور الدول التي ترتبط مصالحها بهذه المنطقة بل ويرتبط استقرارها وبقائها باستقرارها.

وعلى أنف أن المناقشة مواقف الأطراف المتنازعة والأطراف الإقليمية والدولية المعنية أو أد أضع توصيفا بسيطا لطبيعة الأزمة وأسباب تفجرها، إذ لا اعتقد أن حزب الله مسؤول عما يحدث من غير العقول تحمييه وزر ما يجري للأمنين في لبنان لسبب بسيط أن دولة إسرائيل دولة كانت ولا تزال متدنية ولا يتوقف استعدادها وبقرب تلك القوات الدولية، فإسرائيل دولة تحتل أراضي فلسطينية ولبنانية وتحتجز الآلاف من الأسرى العرب وتبني المستوطنات وتقتل المدنيين وليس بينها وبين حزب الله هدنة أو وقف لإطلاق نار، والانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان كان مخيره من القرارات الإسرائيلية، أحادي الجانب ولم يأت وفق اتفاق، وباستثناء المهووسين بالدولة العبرية والمعتقدن بنبوءة ذات صناعة يهودية، لم يقبل العقلاء من أهل الفكر والسياسة دوليا مبررات الحكومة الإسرائيلية وبينهم عدد بيرون القتل الجماعي للمتعد والوطني للمدنيين في بيوتهم وعند نزلوهم وتدمير الطرق والكباري ومحطات الكهرباء والمياه، ولا تمكن خطورة تحصيل حزب الله المسؤوليئة كاملة ما يحدث في مناهيه مع الموقف الأمريكي العلوم النوايا، بل يتعدى أثره إلى صحر المقاومة، والتضامن مع موقف الدول الرافضة للهيمنة الأمريكية في المنطقة، والتمكين لاستراتيجية واشنطن تل أبيب الرامية إلى صياغة الشرق الأوسط وفق تطلعاتها الامبريالية.

تذهب التفاسير الغربية بأن العملية التي قام بها حزب الله والتي أنتت بتفجر الأزمة جاءت بتحريض إيراني، ومباركة سورية لتخفيف الضغوط عليهما، وخلق وضع يمكنهما من تعزيز موقعهما التفاوضي في النزاع بينهما وبين القوى الغربية منذ اغتيال الرئيس الحريري، ويعان طهران عن عزمها على استمرار اجتياح لامتلأ قدرات نوية، ويبدو أن بعض العواصم العربية تتفق مع هذا التفكير وتبني عليه موقفا يستدعي مخاوف، من مثل ازدياد الحضور الصيني في بعض الدول العربية، وإمكان تحالفه مع إيران في اتجاه بضاد الغلبة العربية، وربما يهدد استقرار العالم العربي. غير أن هناك العديد من المؤشرات تكشف عن دوافع حزب الله في تعزيز ضد الجيش الإسرائيلي تجعل تلك التفاسير أقل أهمية في فهم ما جرى، وتعود الدوافع وفق هذه المؤشرات إلى حاضر